فصل اشارة الى ما سبق في الفصل الذي قبله جملة اي كلام مجتمع صالحة اي سالمة من كل ما يخل بها من اختصار وتطويل من كلام شيوخ هذه الطريقة اي طريقة التصوف وعدة من ذكر منهم هنا ثلاثة وثمانون والوصف بالمشيخة كاف في التعظيم عند من عرف حقيقته العرفية اذ الشيخ كما في اصطلاحات القاشاني الانسان الكامل في علوم الشريعة والطريقة والحقيقة البالغ الى حد التكميل فيها لعلمه بآفات النفوس وامراضها وادوائها ومعرفته بدوائها وقدرته على شفائها اي لما علمه الله من ادوية ادوائها الجامعين بين الشريعة والطريقة والحقيقة فكل واحد منهم كان عالما بانه مربيا هاديا مهديا مرشدا الى طريق الرشاد وذلك بما وهبه الله من العلم اللدني الرباني والقطب المعنوي الروحاني وقد سبق ذكر الفرق بين الشريعة والطريقة والحقيقة في صدر الكتاب وقد نظم ذلك المولف رحمه الله تعالى فقال ٥ ٥ اما الشريعة في المعنى فمعرفة السلوك اعني الى المولى بلا اخلل ٥ ٥ ثم الطريقة قد قالوا سلوك الشرع من غير تخليط ولا ميل ٥ ثم الحقيقة معناها مشاهدة العبد الربوبية العليا بلا حول ٥ قال شيخ الاسلام في الفتوحات الالهية والثلاثة متلازمة لان الطريق الى الله تعالى لها ظاهر وباطن فظاهرها الشريعة والطريقة وباطنها الحقيقة فبطون الحقيقة في الشريعة والطريقة كبطون الزبد في لبنه لا يظفر من اللبن بزبده بدون مخضه فالمراد من الثلاثة اقامة العبودية على الوجه المراد من العبد والطريق الى الله تعالى بعدد انفاس الخلائق اي فلا تحصى وهي وان كثرت محصورة في ثلاثة انواع اولها طريق ارباب المعاملات طريق

بكثرة

بكثرة الصوم والصلاة وتلاوة القرآن وغيرها من الاعمال الظاهرة وهم الاخيار وثانيها طريق ارباب المجاهدات بتحسين الاخلاق وتزكية النفس وتصفية القلب والسعي فيما يتعلق بعمارة الباطن وهم الابرار ● وثالثها طريق السائرين الى الله تعالى وهم الشطار من اهل المحبة وهذا الطريق مبني على الموت بالارادة لخبر موتوا قبل ان تموتوا وهو منحصر في عشرة اصول التوبة والزهد والتوكل والقنع والعزلة وملازمة الذكر والتوجه الى الله تعالى بالكلية والصبر والمراقبة والرضا اسمعها ملخصا فكن حريصا على تفهم معاني مقالات هولاء الائمة المعتبر باقوالهم لسلامته من الشطح المقتدى بفتح الدال بافعالهم لانها جارية على موافقة الكتاب والسنة وجل اي اكثر هذه المقالات المذكورة هنا عنهم منقولة مما اورده اي ذكره الامام عبد الكريم بن هوازن القشيري الملقب زين الاسلام رضي الله عنه احد ائمة المسلمين علما وعملا شيخ المشايخ سمع الحديث من الخفاف وابي نعيم وابي عبد الرحمن السلمي وغيرهم واخذ الفقه عن ابي بكر بن محمد الطوسي والكلام عن ابن فورك والتصوف عن ابي علي الدقاق وكان فقيها بارعا اصوليا محققا متكلما سنيا محدثا حافظا مفسرا نحويا لغويا اديبا كاتبا شاعرا شجاعا اجمع اهل عصره على انه سيد زمانه وبركة المسلمين وكان شافعيا جمع الله له بين الشريعة والحقيقة وشرح اصول الطريقة ولم يزل على الحال المرضي الى ان توفي سنة اربعمائة وخمسة وستين في رسالته المشهورة التي صارت مغربا ومشرقا واصبح نجم السعادة بها مشرقا كتبها رحمه الله الى جماعة الصوفية ببلدان الاسلام يعلمهم باحوال صفوة الله من عباده وانهم كانوا على الطريق المرضي ماشين على احكام الكتاب والسنة ثم ان تلك الطائفة انقرضت

Copyright © King Saud University